في الموقف واخره على باب الجنة والصحيح ان الكفار
تمر عليه وقيل لا يمرون عليه وحمل على انهم لا يمرون
على جميعه بل على بعضه ثم يسقطون في النار وطوله
ثلاثة الاف سنة الف صعود والف هبوط والف
استواء كما قاله مجاهد والضحاك وقال الفضل
ابن عياض بلغنا ان الصراط مسيرة خمس عشرة
الف سنة خمسة الاف صعود وخمسة آلاف هبوط
وخمسة الاف استواء وقال سيدي محيي الدين
ابن العربي هو سبع قناطير مسيرة كل قنطرة
ثلاثة الاف عام الف صعود والف استواء والف
هبوط قال العبد عن الايمان الكامل عند
القنطرة الاولى فان جاء به جاز الى القنطرة
الثانية فيسأل عن كمال الصلاة فان جاء بها
تامة جاز الى الثالثة فسأل عن الزكاة
فان جاء بها تامة جاز الى الرابعة فيسأل عن الصيام
فان جاء به تاما جاز الى الخامسة فسأل عن الحج والعمرة
فان جاء بها تامين جاز الى السادسة فسأل عن الطهر
من الحدث فان جاء به تاما جاز الى السابعة فسأل
عن المظالم فان كان لم يظلم احدا جاز الى الجنة
وان كان اقتص في واحدة من هذه الخصال
حبس على كل عقبة منها الف سنة حتى يقضي الله
فيه بما شاء وهذا من جملة حديث رواه عن النقاش
وذكر فيه ان مواقف القيامة خمسون موقفا
كل موقف الف سنة يقع السؤال في كل منها عن شيء
خاص بذلك الموقف مذكور في ذلك الحديث وفي بعض

الاثار

الاثار انه يسأل في الثالثة عن صوم رمضان وفي الرابعة
عن الزكاة وجبريل في اوله وميكائيل في وسطه
يسأل الناس عن عمرهم فيما افنوه في طاعة الله
او في معصيته وعن شبابهم فيما ابلوه وعن علمهم
ماذا عملوا به وعن مالهم من اين اكتسبوه واين
انفقوه والملائكة صافون يمينا وشمالا
يحفظونهم بالكلاليب وهي شهوات الدنيا
تصور بصورة كلاليب مثل شوك السعدان
كما ورد في الحديث والسعدان نبت الحسن الهلة
نبت ذو اشواك ينبت ببعض الجسود تقول
له العامة شارب عنتر والملاح اصله رطب
ثم يبس ويتصلب والابل بعضهم كونه ارق
من الشعرة واحد من السيف بل يختلف
باختلاف الناس فيتسع ويرق بحسب
انتشار النور الحاصل من الاعمال
وضيعه ومن هنا كان رفيق في حد ذاته وعرضه
في حق اخر بحيث فرض صراطا لكل احد بقدر
اتساع نوره فلا يمشي احد في نور احد الا اذا
اراد الله اظهار فضله لكن الصحيح الاول
وقدرة الله صالحة لمرورهم عليه مع كونه ارق
من الشعرة واحد من السيف وتتفاوت
في سرعة مرورهم وبطيه بحسب تفاوتهم
في سرعة اعراضهم عن المحارم اذا
خطرت عليها وبطيه ممن كان اسرع اعراضا
عن معاصي الله تعالى كان اسرع مرورا في ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)